عدد 57

وضعية المواجهة الميدانية

المصدر: مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير

تاريخ الإصدار: 4 كانون الثاني/ يناير 2024

الوضعية التعبوية والتكتيكية في قطاع غزة خلال 24 ساعة (الخميس 4-1-2024)

ننوه إلى أن تقرير الوضعية هذا ومنذ العدد الأول يستقي مادته من المصادر العلنية فقط

أولًا: الوضعية العامة في الساعات الـ 24 الماضية (المرحلة الخامسة – استئناف العملية البرية):

أولًا: المحور الاوسط (البريج النصيرات المغازي ديرالبلح)

يستمر العدو بتعرضه الهجومي وبنفس الضغط على مخيمات النصيرات والبريج والمغازي من الثغرتين بين النصيرات والبريج وبين البريج والمغازي، مع تركيز أكثر على الثغرة الشرقية الصغيرة بين البريج والمغازي والتي أوصلته إلى تخوم مخيم البريج الجنوبية وحاول منها اختراق المخيم. إلا أنه لم يستطع التثبيت وتأمين قواته فيها أكثر من 24 ساعة وانسحب سريعًا يوم الثلاثاء 2-1-2024 وتوقف قواته في مساحة ضيقة عند المقبرة الجنوبية للبريج والمنطقة المفتوحة جنوب شارع الشهيد يحيى جابر حتى حدود تقاطع صلاح الدين. ولم يحقق ضغط العدو باللواء السابع المدرع ولواء جفعاتي أي تغيير منذ 48 ساعة في المناطق المفتوحة جنوب البريج.

وعلى تخوم البريج الشمالية والغربية وأطراف النصيرات الشمالية والشرقية في منطقة الثغرة بين المخيمين، تحولت العمليات العسكرية إلى خط تماس بين اللواءين المظلي 646 والمدرع 179 التابعين للفرقة 99 وبين كتيبتي البريج والنصيرات التابعتين للمقاومة. وقد تمكنت عقد ومجموعات من كتيبتي المقاومة من العمل خلف خطوط العدو لتجعل منطقة المغراقة مصيدة قتل لدبابات ومدرعات العدو، حيث تمارس ما يشبه القتال التعطيلي بمواجهة كل التعزيزات التي يقوم العدو بإدخالها في منطقة الثغرة وتضغط الكتيبتين من مخيمي البريج والنصيرات من أجل إجبار العدو على التراجع من منطقة الثغرة أو تطويقه. لذلك بدأ العدو بالضغط ضغط العدو مخيم المغازي لمنع تحرك أي جهد كبير من كتيبة المقاومة في المغازي ليتعرض للألوية الأربعة التي تناور جنوب وغرب البريج.

ومن ناحية أخرى يضغط اللوائين 646 و179 على شرق النصيرات لتثبيت أي فعاليات للمقاومة على منطقة الثغرة. وتستمر زوارق العدو بالضغط بالقصف ومحاولات الابرار البحري على المخيم الجديد في شمال غرب النصيرات. وثمة مؤشر مهم عن تعثر عمليات العدو في هذا المحور وهو إمكانية الزج باللواء المدرع 188 الذي نقل على عجل من عدة مناطق وأعيد نشره في غرب مستوطنة بئيري على بعد مئات الامتار من شرق هذا المحور (البريج – المغازي).

ثانيًا: المحور الجنوبي (خان يونس – عبسان الكبيرة - بني سهيلا - القرارة – الزنة - الفخاري)

منذ بداية العام طرأ تطور هام على استراتيجية وطريقة قتال العدو في هذا المحور تختلف بشكل كبير عن كل أساليب عمله إن من ناحية التقرب من مناطق "الخصوم" أو طريقة وأسلوب المناورة بالأسلحة المشتركة (بر – جو) أو من حيث بناء الجهود الرئيسية والثانوية التي تنفذ المناورة الهجومية الشاملة، ومن خلال متابعة ومراقبة طريقة الضغط على منطقة القرارة يظهر أن العدو لا يعمل بطرائقه القتالية وخططه التعبوية في هذا المحور والتي بدأها في 5-12-2023. إذ يبرز من خلال هجوم القرارة المستمر منذ 24 ساعة أن الفن العسكري الأمريكي في حرب المدن واضح في هذا الهجوم وطرائق قتال نفذها الجيش الامريكي المحتل في العرق وسوريا في معارك الرقة 2016 والفلوجة الأولى 2004 والثانية 2007 والموصل 2017 وهو استعمال جهد هجومي باستعداد كبير لمهاجمة المنطقة الحضرية المستهدفة من عدة جهات وعزلها تمامًا بعد تطويقها ثم قضمها قطعة قطعة. ويبدو أن نفس الطريقة بدأت تنفذ بالتزامن منذ بعد ظهر أمس في عبسان الكبيرة وبني سهيلا، وهذا يفسر زج العدو منذ 10 أيام 8 ألوية في هذا المحور

وإلحاقها بلواء تاسع هو الغولاني أمس، وربما اللواء 188 المدرع الذي كان من المتوقع زجه في محاور دير البلح إلا أن وجوده خارج سياج غزة، يرجح بنسبة ضئيلة أن يكون اللواء العاشر الذي يعمل في محاور خان يونس. ومن المتوقع أن يفاجأ العدو "الأمريكي" الذي يبدو أنه يدير عمليات هذه المعارك بتكتيكات دفاعية لم يألفها في معظم حروب المدن التي خاضها على الأقل منذ العام 2001.

وكان العدو بدأ بعد غروب أمس شن العدو هجومًا من ثلاث جهات على القرارة شمال شرق خان يونس، وقد واجه العدو في محاور القرارة الثلاث مقاومة شرسة ألزمته بالتراجع كما العادة ولكن تشكيلاته بعد الانسحاب بقيت كما هي عندما أعاد الكرة اليوم صباحًا فاتحًا محورين إضافيين، مما يعزز احتمال سعي العدو للتطويق. وهو يمارس ضمن هذا الهجوم عمليات لتثبيت دفاعات منطقة معن والزنة ومنعهما من دعم المنطقة المستهدفة بالهجوم الذي من المتوقع أن يستمر حتى تحقيق هدف العزل والتطويق ثم احتلال القرارة.

ويستمر التباطؤ في الهجوم في المحاور الأخرى الذي ينفذه استعداد من 4 الوية و3 الوية في النسق الثاني، حيث تم صد تقدم لواء الـ 89 كوماندوس التابع للفرقة 98 واللواء الرابع المدرع (كيرياتي) مدعومًا بكتيبة استطلاع هاروف التابعة للواء كفير وكتيبة المشاة 429 التابعة للواء هارئيل على الأطراف الجنوبية لبني سهيلا.

ولم يتقدم استعداد كبير قوامه لواء كفير ولواء هارئيل أبدًا باتجاه عبسان الكبيرة، حيث لا زالت المعارك على السياج الفاصل. ويبدو أن العدو يخشى الاقتراب من عبسان الكبرى لمساحتها الكبيرة ولم ينفذ أي محاولة اختراق حقيقية تجاه عبسان باستثناء مناورتين هجوميتين نفذهما في 5 و8 كانون أول الماضي لاختبار دفاعات المنطقة.

في شرقي وشمال شرق مدينة خان يونس الشرقية تسعى وحدات الماغلان والايغوز والدوفدوفان التابعة للواء 89 بدعم من كتيبتين من اللواء السابع بالضغط من الاتجاه الشرقي من شارع عبد الناصر باتجاه منطقة الكتيبة، حيث تصده مجموعات المقاومة من كل الفصائل وتنفذ عدة مرات في اليوم عمليات تسلل داخل صفوف العدو لتجهز على مجموعاته المترجلة. كما تستخدم سلاح القناصة الخفيف والثقيل لاستهداف الجنود وآلياتهم الخفيفة وتعالج الدبابات والآليات المدرعة المتقدمة بالسلاح المناسب. وتستمر المقاومة بقصف تحشدات العدو أو امداداته طوال اليوم بالهاون الخفيف والثقيل.

ثالثًا: الشمال (الشجاعية – التفاح – الدرج – جباليا – تل الريس)

رغم وجود مؤشرات على انسحاب العدو من المناطق التي احتلها في احياء (الشجاعية التفاح الزيتون والدرج) تستمر 4 ألوية (لواء 401 مدرع – لواء 35 المظلي – لواء الناحال – لواء 228) وعدد من الوحدات النخبوية في ضغطها المستمر على بقع غرب الشجاعية وحيي التفاح والدرج ومخيم جباليا دون نتيجة. وتتنازع المقاومة والعدو تلة الريس التي تنفذ فيها عقد ومجموعات المقاومة معظم عملياتها التعرضية، حيث لم يستقر العدو فيها ساعة واحدة منذ دخوله على القسم الشرقي من منطقة الريس.

وتستمر المقاومة باستخدام تكتيكاتها في التصدي للدبابات والآليات المدرعة في محوري الدرج والتفاح وفي التعرض للقوات المتقدمة باتجاه تلة الريس، حيث تعاملت مع دروع العدو بتكتيك الحظائر والعقد الخماسية وتمكنت من قنص دروع العدو بشكل جماعي واستخدام هذا التكتيك للتأثير معنويًا على الجنود الذين كانوا يتركون آلياتهم المعطوبة، ويفرون للتحصن ببعض المباني المتبقية مما كان يجعلهم عرضة لنيرات المجموعات المشتبكة أو لقناصي

المقاومة أو لعبواته الحاصدة. أما في منطقة جبل الريس فقد اعتمدت أسلوب الاستدراج والاجهاز بالأسلحة المناسبة وأهمها سلاحي العبوات والصواريخ المضادة لتحصينات وللأفراد.

وضعية ونشاط المقاومة خلال 24 ساعة

خسائر العدو بالعتاد في جميع محاور القطاع خلال 24 ساعة – الخميس 4-1-2024:

- استهداف مقر قيادي عدد 1
- تفجير عبوات بقوة مشاة كبيرة عدد 1
- تدمير واعطاب دبابات وجرافات وآليات عدد 11
- تنفيذ كمائن مزدوجة عدد 4
- الاجهاز على قوات متحصنة في مباني 2
- الاجهاز على مجموعات متوغلة بأسلحة مناسبة عدد 6
- قصف تجمعات للعدو عدد 9
- قصف تجمعات خارج غلاف غزة عدد 6 (بما فيها القوافل اللوجستية)
- قنص جندي عدد 2

أنشطة المقاومة

أ- تهيئة المقاومة في أكثر من محور تقدم لمناطق قتل تقوم بها عقد ومجموعات المقاومة بتنفيذ عمليات تعطيلية وإيذائية وجعلها مصيدة للدبابات والمدرعات المتقدمة.

ب- اعتماد اسلوب جديد باستهداف الدبابات والمدرعات وهو ضرب عدد من المدرعات في ضربة واحدة.

ت- استعمال تكتيك جديد باستهداف الدبابات والمدرعات المتحركة بقذائف الياسين 105 وهذا التكتيك جديد تستعمله المقاومة لأول مرة حيث كانت تستهدف اللآليات المتحركة عادة بالتاندوم أو في بعض الاحيان بقذائف الـ b29.

ث- التركيز على تحييد وابعاد سلاح الهليكوبتر المقاتل (اباتشي) ومنعها من دعم القوات المتوغلة ناريًا ومعلوماتيًا.

ج- التركيز على تنفيذ اغارات ليلية على نقاط ومواقع دعم العدو التكتيكية (ذخيرة – طعام – شراب) وإحراق أو مصادرة هذه المواد والانسحاب بسلام.

ح- نجاح المقاومة بتحييد الروبوتات التي يستعملها العدو في مخيم البريج لاستدراج مجموعات المقاومة وذلك من خلال تفعيل القناصة الثقيلة على هذه الروبوتات وتدميرها واعطابها.

وتعتمد المقاومة في خان يونس على تكتيك من ثلاث مراحل :

الأولى: هي ايقاع أكبر قدر ممكن من مجموعات مشاة العدو في كمائن محكمة واستهدافها بصليات حاصدة من أسلحة متوسطة.

الثانية: استدراج قوات نجدة لتداهم المنطقة التي اطلق منها الرصاص لتتعرض هي الأخرى لأفخاخ دفاعية نارية من الغام فردية وعبوات مجهزة باشراك وعبوات كبيرة تفجر عن بعد.

الثالثة: إجبار القوة الاولى وقوة النجدة على الانسحاب تحت النار ودك فلولها بقذائف الهاون 60 ملم.

خ- تنفذ المقاومة تكتيكًا ممتازًا للرصد القتالي الميداني مكنها من الاشراف على قسم كبير من حركة ونشاطات واستعدادات العدو مستفيدة من الاستثمار الفوري للمعلومات المجمعة ميدانيًا، وتمكنت من خلال ذلك الايقاع بعدد من آليات ودبابات العدو ومجموعاته المتوغلة.

د- نجاح المقاومة اليومي بالسيطرة على طائرات مسيرة متوسطة او اسقاطها ينعكس على النشاط التكتيكي لسرايا وفصائل العدو التي تستفيد من المعلومات الفورية التي يمدهم بها هذا النوع من المسيرات والتي يستخدمونها للمناورة والحركة في الميدان.

ذ- رفع مستوى الجهد الهندسي العسكري للمقاومة في جميع مناطق العمليات مع التركيز على منطقتي العمليات الوسطى والجنوبية بسبب اعتماد العدو على قوات المشاة في هذه المناطق، وقد رفعت المقاومة من استخدام العبوات والالغام والاشراك الفردية والجماعية، حيث حققت نتائج كبيرة بتفجير تلك العبوات (الفردية والجماعية) وتفجير الانفاق والمباني التي يلجأ اليها جنود العدو مما رفع نسبة القتلى والجرحى الصهاينة بهذا النوع من السلاح.

ر- ما زالت المقاومة تفرض على العدو العمل يوماً بيوم وفق خطط تتغير حسب نتائج الميدان وبات قتال المقاومة يحدد مناورات العدو النارية والهجومية وليس خططه، وهذا إن دل على شيء فإنه دليل على الضعف الكبير في المعطيات الاستخبارية الميدانية لدى العدو ويدل أيضاً أن العدو يقاتل تكتيكيًا وتعبويًا (بالحد الأدنى) وليس استراتيجيًا.

ز- بات التداخل بين عناصر المقاومة المتعرضة والكامنة لجنود العدو يؤثر ويشوش بشكل كبير على القيادة والسيطرة التكتيكية للعدو ويفشل الكثير من مناوراته.

س- تستمر المقاومة في قصف الغلاف والعمق الصهيوني بالصواريخ من عدة عيارات عدة مرات في الساعات ال 24 الأخيرة.

التقدير النهائي:

نشاط العدو المتوقع في الساعات الـ 24 القادمة:

سيسعى العدو إلى:

1. تركيز على النقاط الدفاعية لجنوب مخيم البريج والضغط على مخيمي النصيرات والمغازي ومنطقة الزوايدة لمنعهما من دعم الدفاعات في مخيم البريج، وهذ ما يقوي أيضًا الاحتمال بتنفيذ عملية انزال جوي في المنطقة المفتوحة بين البريج والنصيرات أو تنفيذ أكثر من ابرار بحري بين الواجهتين البحريتين لدير البلح والنصيرات والزوايدة.

2. الضغط على منطقتي معن والزنة لمنع أي تعزيزات قد تمد بها المقاومة الجهاز الدفاعي عن منطقة القرارة واستمرار المحاولات التي يقوم بها الجهد الرئيسي للعدو في منطقة القرارة لعزلها وتطويقها ومحاولة اختراقها لاحقًا أو السيطرة عليها والتوجه غربًا باتجاه إحدى عقد المقاومة القوية عن مدينة خان يونس.
3. سيستمر العدو بالضغط على محاور خان يونس الاربعة بجهدين رئيسيين وجهدين ثانويين ومن المحتمل بعد فتح محور جديد من الاتجاه الجنوبي الشرقي، أن يسعى العدو لفتح محور سادس في الجنوب الغربي لمدينة خان يونس مستفيدًا من ادخال لواء كفير في المعركة ومن (إبرار بحري) قد تنفذه وحداته على الواجهة البحرية لمخيم خان يونس.
4. سيحاول العدو إدامة الهجوم على جنوب مربع الصمود باتجاه مخيم جباليا وسيحاول انهاء المقاومة المستمرة في احياء التفاح والدرج و الشجاعية وقسم من تلة الكاشف (ما زال بيد المقاومة) والتلة تعطي العدو في حال سيطر عليها ميزة الاشراف بالرؤية على كامل قطاع غزة تقريبًا.
5. قد يكون العدو بصدد التحضير لعملية برية مدعومة بابرار بحري باتجاه رفح تستهدف بشكل رئيسي محور فلاديلفيا (منطقة المعابر مع مصر).
6. من المتوقع ان ترتفع نسبة المجازر بشكل غير مسبوق في المناطق الجنوبية والوسطى لغزة وخصوصاً خان يونس – القرارة – معن - الزنة – النصيرات – المغازي - خزاعة – بني سهيلا وعبسان الكبيرة.
7. تبقى احتمالية تنفيذ انزال جوي كبير في أي وقت جنوب غرب أو شمال غرب مدينتي خان يونس ودير البلح.
8. يستمر الاحتمال قويًا بتنفيذ العدو لعمليات ابرار بحري أو جوي على الواجهة البحرية لـ (النصيرات والزوايدة ودير البلح و خان يونس) .